

تفسير البغوي

وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ^ج وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا^ق إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ

(وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) [يعني : وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَأَلْتُمُوهُ] شيئاً ، فحذف

الشيء الثاني اكتفاء بدلالة الكلام ، على التبعيض .وقيل : هو على التكثير نحو قولك : فلان

يعلم كل شيء ، وأتاه كل الناس ، وأنت تعني بعضهم نظيره قوله تعالى : (فتحنا عليهم

أبواب كل شيء) (الأنعام - 44) .وقرأ الحسن " من كل " بالتنوين (ما) على النفي

يعني من كل ما لم تسأله ، يعني : أعطاكم أشياء ما طلبتموها ولا سألتموها . (وإن تعدوا

نعمة الله) أي : نعم الله (لا تحصوها) أي : لا تطبقوا عددا ولا القيام بشكرها . (إن

الإنسان لظلوم كفار) أي : ظالم لنفسه بالمعصية ، كافر بربه عز وجل في نعمته .وقيل :

الظلوم ، الذي يشكر غير من أنعم عليه ، والكافر : من يجحد منعمه .